بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

منها الناس من قال انما اكفر من يكفرني من الخوارج ومن لا
يكفرني فلا وهذا من امارات الجهل لان فانه قول القايل على
رضي الله عنه أولى بالامامة اذا لم يكن كفرًا فبان تخطى
صاحبه ويظن ان الحق له فيه كافر لم يصر كافرًا وانما
هذا خطاء في مسيلة شرعية وكذلك الحنبلي اذا لم يكفر
باثبات الجهة فلم يكفر بان يغلط ويظن ان نافي الجهة
مكذب وليس بحاقول واما قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا قذف احد المسلمين صاحبه بالكفر فقد باء
به احدهما معناه ان يكفره مع معرفته بحاله فمن عرف
من غيره انه مصدق لرسول الله عليه وسلم ثم كفره فيكون
المكفر كافرا اما ان كفره لظنه انه مكذب لرسول الله فهذا
منه غلط في حال شخص واحد اذ يظن به انه كافر مكذب
وليس كذلك وهذا لا يكون كفرًا فقد افدناك بهذه الترديدات
التنبه على معظم الغور في هذه القاعدة وعلى القانون
الذي ينبغي ان تتبع
فيه فاقنع به والسلام على
من اتبع الهدى تم الكتاب
بعون الملك الوهاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على نبيه محمد وآله اجمعين
سالت ايها المريد المسترشد عن كنه ما لا بد منه للمريد فاجبتك
في هذه الاوراق على ما سالت والله ولي التوفيق والاستعا
اعلم ايها المريد وفقنا الله واياك لطاعته واستعملنا واياك
فيما يرضيه ان القرب من الله لا يعلم الا بتعريفه ايانا بذلك و
تبيينه لنا وقد فعل ذلك والحمد لله فارسل الرسل واوضح السبل
الموصلة الى السعادة الابدية فامنا وصدقنا وبقي الاستعمال
فيما وقع به الايمان من الاعمال وتقرر في نفوس المؤمنين
من وضع الشرع فاول ما يجب عليك ايها المريد توحيد خالقك
وتنزيهه مما لا يجوز عليه فاما توحيده فلو كان ثمة اله آخر
لامتنع وقوع الفعل باختلاف الارادات وجودًا وتقديرًا
وذلك قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ولا تبال يا اخي
بمن اشرك ولا تحتاج الى اقامة دليل على الاحدية فان المشرك
قد اثبت وسلم وجود الخالق معك وزاد عليك بالتشريك
فعليه الدليل فيما زاد ويكفيك هذا القدر في التوحيد فان
الوقت عزيز والعقل سالم والمخالف لا عناية له موجودة
والحمد لله واما تنزيهه فهو آكد عليك من اجل المشبهة والمعطلة.

والجهمية فانهم ظاهرون في هذا الزمان فاعتقد يا اخي على وجه تعالى
ليس كمثله شئ وهو السميع البصير وحسبك هذا فكل وصفنا قصر
هذه الآية فهو مردود الى ما يليق بمعنى الآية ولا تتردد ولا تبتدع
في هذا الموطن وكذلك جاء في السنة كان الله ولا شئ معه وزاد
العلماء وهو الآن على ما عليه كان فلم يرجع اليه سبحانه وصف
من خلقه العالم لم يكن عليه ولا عالم موجود فاعتقد فيه من التنزيه
مع وجود العالم ما تعتقد فيه ولا عالم ولا شيئ سواه تعالى
عما يقول الظالمون علوا كبيرا وكل آية او حديث يوهم التشبيه
بما يعطيه كلام العرب او كلام من انزل عليه بشئ من ذلك للتبليغ
والتوصيل فيجب عليك الايمان به على حد ما يعلمه الله تع وما انزله
لا على ما توهمه واصرف علم ذلك الى الله تع وما بعد ليس كمثله
شئ ما تنزهه منزه اذ قد نزه نفسه ما نزه ما ينبغي له ثم بعد
ذلك ايها المريد يجب عليك الايمان بالرسل كلهم وبما جاؤا به وما اخبروا به
انه عن الله تع مما علمت ومما لم تعلم ثم حب الصحابة اجمعين والتوقير
بعدهم ولا سبيل الى تجريحهم ولا الى الطعن فيهم ولا تفضيل
احد منهم على الآخر الا بما فضله ربه في كتابه او على لسان رسوله
عليه السلام ويجب عليك يا اخي تعظيم من عظم الله وعظمه رسله

عليهم

عليهم السلام ثم التسليم لاهل هذه الطريقة فيما يحكى عنهم من كلامهم
واشاراتهم وفي كل ما ترى منهم مما لا يسعه علمك ومما لا بد
منه حسن الظن بالناس اجمعين وسلامة الصدر والدعاء
للمسلمين بظهر الغيب وخدمة الفقراء برؤية المنة والفضل
لهم في ذلك بحيث ارتضوك خديما لهم وحمل كلهم وتحمل
اذاهم وجفاهم والصبر بالله على اخلاقهم ومما لا بد منه الصمت
الا عن ذكر الله تع وتلاوة القرآن وارشاد الضال وامر بمعروف
ونهي عن منكر واصلاح بين المهاجرين وتحريض على صدقة
بر على كل خير ومما لا بد منه طلب شخص موافق يعينك على ما
انت بسبيله فان المؤمن كثير باخيه واياك وصحبة الضد ومما
لا بد منه طلب شيخ مرشد والصدق من شعائر المريد فان
المريد اذا صدق مع الله قيض الله له من يأخذ بيده وصير كل
شيطان في حقه ملكا يلهمه الخير فان الصدق ما وضع على شيء
الا قلب عينه ومما لا بد منه البحث عن هذه اللفظة فهي الاساس
فعليها قام عماد هذا الامر ومما لا بد منه ان ترفع كلفتك عن
الخلق ولا تتثقل على احد ولا تتخيل رفقا من امر لا لنفسك ولا
لغيرك واحترف وتورع في كسبك ونطقك وجميع حركاتك

مطلب في منافع الصدق

ولا تتوسع في مسكن ولا ملبس ولا في مأكل فإن تناول الحلال لا يحتمل
السرف واعلم أن النفوس إذا ذرع فيها الإنسان الشهوات
نبتت أصولها فبعيد أن يقلع بعد ذلك فليس للمريد سعة
ولا راحة ومما لا بد منه التقليل من الطعام فإنه يورث النشاط
في الطاعة ويذهب الكسل وعليك بتعمير الأوقات في ليل أو
نهار فأما الساعات التي دعاك الشرع فيها إلى الوقوف
بين يدي ربك وهي خمسة أوقات الصلوة المفروضة
وبقي ما بينها من الأوقات فإن كنت صاحب حرفة فاجتهد
أن تعمل في يوم ما يقوتك في أيام كالسبتي بن هرون الرشيد
ولا تفارق مصلاك من بعد صلوة الصبح إلى أن تطلع الشمس
ولا بعد صلوة العصر إلى أن تغرب الشمس ذاكرا الله تعالى
بخضوع وخشوع ولا يفتك الوقوف بين يدي الله تعالى
مصليا من الظهر إلى العصر ومن المغرب إلى العشاء الآخرة
بعشرين ركعة وحافظ على أربع ركعات أول النهار وقبل
الظهر وبعد الظهر وقبل العصر واجعل وترك ثلث عشر ركعة
ولا تنم إلا عن غلبة ولا تأكل إلا عن حاجة ولا تلبس إلا
وقاية من برد أو حر بنية ستر العورة ودفع الأذى القاطع

القاطع عن عبادة ربك وإن كنت ممن يعرف أن يكتب
فاجعل على نفسك وردا من القرآن في المصحف تمسكه في حجرك
وتلقي يدك اليسرى على المصحف وتمشي بيدك اليمنى على حروفه
وأنت تنظر إليه وترفع صوتك بحيث تسمع نفسك وترتل القراءة
وتسأل في الآية التي توجب السؤال فيها وتعتبر في آية الاعتبار
وتعامل كل آية بحسب ما تدل عليه من استعاذة واستغفار
وغير ذلك وإذا قرأت وصفة للمؤمنين فانظر إلى ما عندك
من تلك الصفات وإلى ما فقدت منها فاشكر على ما عندك
وحصل ما فاتك وكذلك إذا قرأت وصفة للمنافقين
والكافرين فانظر هل فيك شيء من تلك الصفات أو لا ومما لا بد
منه محاسبتك نفسك ومراعاة خواطرك مع الأوقات وأشعر
الحياء من الله قلبك فإنك إذا استحييت من الله منعت
قلبك أن يخطر فيه خاطر يذمه الله أو تتحرك في حركة لا يرضيها
الله ولقد كان لنا شيخ يقيد حركاته في نهاره في كتاب فإذا
أمسى جعل صحيفته بإزاء يديه وحاسب نفسه على ما فيها وزدت
أنا على شيخي بتقييد خواطري ومما لا بد منه مراعاة الأوقات بأن
تنظر الوقت الذي أنت فيه وتنظر بما كلفك الشرع أن تعمل

فانه آخر انفاسك من الحياة الدنيا وبه وانت مصر
على السوء وعند الله تع للمصرين على الذنوب من العذاب
ما لا تطيقه الجبال الشامخة فكيف بضعيفة مثلك
فتوب الى الله فانك لا تدري متى تتجاوزك الموت فانه
تع يقول وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى
اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن وقال
ان الله يقبل توبة عبده ما لم يغرغر وكم شخص فجاءه الموت
وهو ياكل ويشرب او ينكح او ينام فلا يستيقظ و
تمسكر وصه فيموت مصرا على الذنوب وعظ نفسك
بمثل هذا فانه متى كثر منك مثل هذا انحلت عنك عقدة
الاصرار **فصل** وعليك بتقوى الله في السر والعلانية
وهو الحذر من عقابه فانه من خاف من عقاب الله بادر
الافعال التي ترضي الله والله يقول ويحذركم الله نفسه
وقال تع واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه فالتقوى
مشتق من الوقاية واعظم الجنن واتقوا ها وقاية الله
فاتق فعل الله بفعل الله كما قال واعوذ بك منك و
كل شيء تخافه وتخشاه فينبغي لك اجتناب الطريق الموصل
اليه

اليه فان المعصية طريق موصلة الى الشقاء كما ان الطاعة
طريق موصلة الى السعادة فتتقي طريق الشقاء بطريق
السعادة وتتقي النار بالجنة كما تتقي السخط بالرضا
هكذا فامش على منازل التقوى وقد قال تع فاتقوا
وقال تع في موضع آخر واتقوا النار فاسلك طريق التقوى
على ما رسمت لك تنج ان شاء الله تع **فصل** واياك و
الاغترار بكرم مولاك مع استمرارك على معصيته وتحذر مكر
ابليس بان يقول لك لولا ذنبك ومن الغفر من اين يظهر
كرمه تع وعفوه ورحمته فهذا غاية الجهل من قائله فان
من كرمه ورحمته ان وفقني لطاعته وحال بيني وبين
مخالفته ويقول لك ما على المحسنين من سبيل فان الرحمة
قد سبقت لهم من الله في الدنيا بما وفقوا له من الطاعات
فاذا كان غدا يظهر كرمه وحلمه ورحمته ومغفرته في العاصين
من عباده فلا يغرنك بهذه المقالة واحفظ نفسك
وقل لها اما حلمه وكرمه وما ذكرت من عفوه فصحيح
انه لولا المخالفة من الذنوب لما ظهرت آثار هذه الصفات
على خلقه والآثار صحيحة والاخبار فيها كثيرة ولكن

تريد أن تغتر بكرم الله حتى أعصاه اتكالاً على رحمته وإني
لا أعرف أنني ممن يعفى عنه أو يغفر أو يرحم له تع بمحض
كرمه ومغفرته من شاء من عباده كما يلحق عقوبته ونقمته
وعذابه طائفة من عصاة عباده وأنا لا أدري من أي
الفرقتين أنا عند فعل هذه المعصية ولعل الله تع يحرمني
التوبة من المعصية هذه فأحرم من عفوه قبل دخول النار
فينتقم مني وأخرج منها إذا أنا مت مسلماً إلا وإن
المعاصي تزيد الكفر فلو علمت أنني ممن يعفى عنه قطعاً
ولا يؤاخذ بذنب ربما اغتررت بلا مكر وذلك خرق مني
وجهالة بل كان الواجب علي إن أمنت من عذاب الله أن أبذل
طاقتي وجهدي في طاعة الله شكراً لله تع وحياءً منه لأنه
أولى من يستحي منه فكيف وما يشعر عن البقاء ولا أمني
بل تركني مهلاً في معصيتي بأي عفوه وعذابه فكيف أغتر
بزورك وزور نفس الأمارة بالسوء **فصل** وعليك
بالورع وهو اجتناب كل ما حاك له في نفسك شيء فإذا
دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ولو لم يجد في الوقت غيره وأنت
محتاج إليه فلا تستعمله البتة واتركه لله تع فإن الله تع يعوضك

فكر خير أمنه فلا تستعمل وإذا كان حالك الورع الذي هو أساس
الدين والطريق إلى الله تع زكت أعمالك ونجحت أفعالك
وتمت أحوالك وسارعت إليك الكرامات وكنت محفوظاً
في أمورك كلها حفظاً إلهياً لا شك عندنا فيه ومتى عدلت
عن طريق الورع وتهت في كل واد خذلك الله تع وملكك الكبر
وتمكن منك الشيطان فالله الله يا أخي الورع ما استطعت
فصل وعليك بالزهد وقلة الرغبة في الدنيا بل أعدمها
من قلبك جملة واحدة فإن كنت لا بد لها طالباً فاقتصر على
قوتك منها من وجهه ولا تنافس أبناءها فإنها عرض
زائل ولا يبقى ولا ينال الراغب فيها مراده منها أبداً فإن
آمال الراغب فيها متسعة جداً والله ما يعطيه منها إلا ما
قدره له سواء رغب فيها أو عنها فلا تنزل نفسك بها لكثير
الحزن عليها ممقوتاً عند الله فإن مثل طالب الدنيا الراغب
فيها كشارب ماء البحر كلما ازداد شرباً ازداد عطشاً
أو حسبك تشبيه النبي صلعم إياها بالجيفة والمزبلة وهل
تجتمع على الجيفة إلا الكلاب أترضى لنفسك أن تكون بهذه
المنزلة والله إن كنت عاقلاً فارض بما قسم الله لك فإنه سيأتيك

لابد ان يوصله اليك شئت ام ابيت يقول الله تعالى في وصيته
الى موسى عم يا ابن آدم ان رضيت بما قسمت لك ارحت قلبك
وانت محمود وان لم ترض بما قسمته لك سلطت عليك الدنيا
تركض فيها ركض الوحش في البرية ثم وعزتي وجلالي لا تنال
منها الا ما قدرت لك وانت مذموم هبك نعم يا اخي ان
الله تعالى اعطاك الدنيا بجمع حذافيرها هل لك منها الا بيت
يكنك وثوب يسترك وكسرة تسد جوعتك وهذا
ينال من قبضت عنه وزاد عليك بخفة الحساب وراحة
القلب ووضع الوزر فاياك ثم اياك ان تبيع حظك
من مولاك بعرض يغني عنك يفنا لك ولعلك تموت في اول
قدم تضعه في طلب الدنيا وانقضى لك من امالك شيء وقد
علمت ان للدنيا ابناء وللآخرة ابناء وقال عم فكن من
ابناء الآخرة ولا تكن من ابناء الدنيا فتدبر كلام مولاك
اذا قرأته وانظر في قوله تعالى من كان يريد الدنيا وزينتها نوف
اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس
لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا
يعملون وفي قوله تعالى من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه و

ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من
نصيب وقال عز وجل في طلب الحال انتم تريدون عرض الدنيا
والله يريد الآخرة وقال تعالى فيمن اراد عمارة الدنيا وتعمير
وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وهي زيادة
رجوعهم الى اموالهم بالنظر فيها واصلاحها ان الله يحب
المحسنين وصلى الله على سيدنا محمد
وآله اجمعين والحمد لله رب العالمين

قال رسول الله اكبر الكبائر ان يبدل
خلقا من اخلاقه فيه

نهاية المخطوطة